ورسوخ اعتقاداتها وضرائمها بعاداتها كما قيل الصوفي بعد
الاربعين بارد **ولا بكر** اى فتيه لقصور استعدادها عما
يراد منها وعسر احتمالها الرياضه لغلبة القوى الطبيعيه
وفى نهايتها **عوان** نصف بين ما ذكر **صفرا** لان لون الجسم
اسود لعدم النوريه فيه وغلبة السواد عليها لعدم ادراكها
ولون القلب ابيض بتجرده عن الجسم وقوة ادراكه وكمال نوريته
فلزم ان يكون لون النفس الحيوانيه فى الحيوانات العجم احمر
اذ الحمرة لون بين البياض والسواد مركب منهما لكن السواد فيه
اكثر وفى الانسان اصفر لغلبة نوريه ادراكها لمجاورة القلب
اذ الصفرة حمرة غلب عليها البياض **فاقع لونها** لصفا استعدادها
وشعشعان شعاع نور القلب عليها **تسر الناظرين** لمعاينة
نور شعاعها واستعدادها والناظرون هم الكاملون المطلعون
على الاستعدادات لوجوب محبتهم من مستعدين المستبصرين
وذوقهم بحضورهم **ان البقر تشابه علينا** لكثرة البقر
الموصوفه بهذه الصفه اى كثرة اصناف المستعدين وما كل مستعد
طالبا كما قيل ما كل طبع قابلا ولا كل قابل طالبا ولا كل طالب
صابرا ولا كل صابر واجدا **وانا ان شاء الله لمهتدون**
الى ذبح هذه البقره وقولهم ان شاء الله دليل على استعدادهم
لعلمهم بان الامور متعلقة بمشيئة الله متيسره بتوفيقه و
لهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يستثنوا لما ظفروا بها
ابد الدهر **لا ذلول** غير مذلله منقاده بامر الشرع **تثير
الارض** الاستعداد بالاعمال الصالحه والعبادات **ولا تسقى**
حرث المعارف والحكم التى فيها بالقوه باستقايها ماء العلوم

الكسبيه

الكسبيه والافكار الثاقبه لعدم احتياج مثل هذه البقره
الى الذبح **مسلمة** سلمها اهلها لترعى غير موسومه برسوم
وعادات وشرايع واداب **لا شية فيها** اى لم يرسخ
فيها اعتقاد ومذهب لعدم صلاحيتها للذبح **جئت
بالحق** الثابت فى بيان المستعد المشتاق الطالب للكمال
فذبحوها وما كادوا يفعلون لكثرة سوالاتهم ومبالغا
وتعمقهم فى البحث والتفتيش عن حالها وفضول كلامهم فى
بابها التى يدل على عدم انقياد النفس للشرع وابايها
بالرياضه وغلبة طالب الفضول عليها فنعت مطلوبهم
وتاخرهم عنه بسبب ذلك ولهذا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو اعترضوا ادنى بقره فذبحوها لكفتهم ولكن
شددوا فشدد الله عليهم والاستقصا شومهم اى لو لم يكن
فيهم فضول البحث والسوال لما عز عليهم مطلوبهم لقوة قبولهم
وارادتهم فكانوا سلس القياد سهل الانقياد ونهى النبى
صلى الله عليه وسلم اصحابه عن كثرة السوال وقال انما هلك من
كان قبلكم بكثرة السوال قال الله تعالى لا تسئلوا عن اشيا
ان تبد لكم تسؤكم وقال فى قصتها ان شيخا من بنى اسرايل
نتجت له عجل على هذه الصفه وكان له ابن طفل فجاء بها
الى غيضه وقال انى استودعك هذا الطفل سلمها فى مرعاها عساها
تنفعه اذا بلغ فلما وقعت هذه الواقعه وسعى بنو اسرايل
فى طلب البقره اربعين سنه سمعت العجوز بها او خبرت
ابنها ما فعل ابوه وقد ترعرع فجا الى المرعى فوجدها
فاتى بها فساوموه فى شرائها ومنعته العجوز من بيعها الا

تم

Copyright © King Saud University